

## برنامـج | الأيـام الـخـالـية (2) (لـشـيخـ أـدـ. سـعـدـ بـنـ نـاـصـرـ الشـشـري )

### المنافقون في عهد النبي ﷺ ( الحلقة (01) )

سعد الششري

فـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـماـ هـاجـرـ إـلـىـ الـمـدـيـنـةـ ظـهـرـتـ لـهـ مشـكـلـةـ مـعـضـلـةـ تـتـمـثـلـ فـيـ نـشـاطـ الـمـنـافـقـينـ وـفـيـ سـعـيـهـمـ لـاـحـدـاـتـ  
الـاضـطـرـابـ وـالـاخـتـلـافـ بـيـنـ اـهـلـ الـاـيـمـاـنـ وـاـشـاعـتـهـمـ لـبـعـضـ الـمـفـاهـيمـ الـتـيـ تـخـالـفـ مـاـ جـاءـ بـهـ دـيـنـ الـاسـلـامـ - 00:00:00

وـلـعـلـيـ فـيـ هـذـاـ الـيـوـمـ اـعـرـضـ لـبـعـضـ الـنـمـاذـجـ الـتـيـ تـظـهـرـ لـنـاـ بـعـضـ مـوـاـقـفـ الـمـنـافـقـينـ فـيـ عـهـدـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـاـ جـاءـ فـيـهـ  
اـيـاتـ قـرـآنـيـةـ تـشـرـحـ تـلـكـ الـمـوـاـقـفـ. فـمـنـ تـلـكـ الـمـوـاـقـفـ مـاـ ذـكـرـهـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ فـيـ قـوـلـهـ - 00:00:29

يـحـلـفـونـ بـالـلـهـ مـاـ قـالـواـ وـلـقـدـ قـالـواـ كـلـمـةـ الـكـفـرـ وـكـفـرـوـاـ بـعـدـ اـسـلـامـهـمـ فـانـ هـذـاـ الـاـيـةـ نـزـلـتـ فـيـ رـجـلـ مـنـ الـمـنـافـقـينـ قـالـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ  
عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـانـ كـانـ هـذـاـ الرـجـلـ صـادـقاـ لـنـحـنـ شـرـ مـنـ الـحـمـرـ وـالـحـمـرـ - 00:00:53

جـمـعـ حـمـارـ فـبـلـغـتـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ لـلـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـاـسـتـدـعـاهـ فـاـنـكـرـ قـائـلـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ اـنـ يـكـوـنـ قـدـ تـكـلـمـ بـهـاـ. فـقـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ  
يـحـلـفـونـ بـالـلـهـ مـاـ قـالـواـ وـلـقـدـ قـالـواـ كـلـمـةـ الـكـفـرـ - 00:01:17

وـكـانـتـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ الشـنـيـعـةـ التـيـ تـكـلـمـ بـهـاـ هـذـاـ الرـجـلـ مـنـ الـاـمـورـ التـيـ اـحـدـثـتـ شـيـئـاـ عـنـدـ اـهـلـ دـيـنـهـ. وـلـذـاـ قـالـ تـعـالـىـ وـكـفـرـوـاـ بـعـدـ اـسـلـامـهـمـ  
وـهـمـ بـمـاـ لـمـ يـنـالـوـاـ وـذـلـكـ اـنـ هـذـاـ الرـجـلـ وـمـعـهـ مـنـ مـعـهـ - 00:01:38

كـانـ مـنـ شـأـنـهـمـ اـنـهـمـ رـغـبـواـ فـيـ قـتـلـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـعـدـ غـزوـةـ تـبـوـكـ فـاـخـبـرـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ نـبـيـهـ الـكـرـيمـ بـمـاـ قـصـدـوـهـ قـالـ  
تعـالـىـ وـمـاـ نـقـمـوـاـ الاـ اـنـ اـغـنـاـهـمـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ مـنـ فـظـلـهـ. ايـ مـاـ السـبـبـ الـذـيـ يـجـعـلـهـمـ يـسـتـمـرـوـنـ عـلـىـ - 00:02:01

هـذـهـ الـطـرـيقـةـ الاـ اـنـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ قـدـ سـاقـ لـهـمـ الـخـيـرـاتـ فـاغـنـاـهـمـ مـنـ فـظـلـهـ ثـمـ عـرـضـ اللـهـ تـعـالـىـ التـوـبـةـ عـلـيـهـمـ فـقـالـ فـانـ يـتـوبـوـاـ يـكـ خـيـراـ  
لـهـمـ لـانـ التـوـبـةـ تـحـصـلـ بـهـاـ سـعـادـةـ الدـنـيـاـ وـالـاـخـرـةـ - 00:02:27

وـانـ يـتـولـواـ اـنـ يـتـرـكـواـ الـاسـتـجـابـةـ لـرـسـوـلـ اللـهـ وـيـنـقـادـواـ لـلـاـيـمـاـنـ يـعـذـبـهـمـ اللـهـ عـذـابـاـ الـيـمـاـ فيـ دـنـيـاـ وـالـاـخـرـةـ فـيـ دـنـيـاـ بـالـهـمـ وـالـغـمـ وـالـحـزـنـ  
وـنـقصـ المـكـانـةـ وـفـيـ الـاـخـرـةـ بـالـعـقـوبـةـ الشـدـيـدـةـ. ثـمـ قـالـ وـمـاـ لـهـمـ فـيـ الـارـضـ مـنـ وـلـيـ - 00:02:48

وـلـاـ نـصـيرـ. ايـ لـاـ يـوـجـدـ مـنـ يـتـولـىـ اـمـرـهـمـ وـلـاـ مـنـ يـدـفـعـ عـنـهـمـ اـنـوـاعـ الـشـرـوـرـ كـذـلـكـ مـنـ اوـلـئـكـ الـذـيـنـ ذـكـرـ اللـهـ شـأـنـهـمـ فـيـ كـتـابـهـ مـنـ الـمـنـافـقـينـ  
اـرـجـلـ قـتـلـ اـثـنـيـنـ مـنـ الـمـسـلـمـيـنـ - 00:03:13

وـذـكـرـ اـنـهـ كـانـ بـيـنـ وـالـدـ هـذـاـ الرـجـلـ وـبـعـضـ النـاسـ ثـارـاتـ فـيـ الـجـاهـلـيـةـ فـلـمـ جـاءـتـ غـزوـةـ اـحـدـ قـتـلـ ذـكـرـ الـمـنـافـقـ رـجـلـيـنـ كـانـ بـيـنـهـ وـبـيـنـهـمـ  
سـارـاتـ بـعـدـ ذـكـرـ ذـهـبـ مـنـ الـمـدـيـنـةـ اـلـىـ مـكـةـ وـتـرـكـ دـيـنـ الـاسـلـامـ - 00:03:34

لـكـنـهـ نـدـمـ وـطـلـبـ التـوـبـةـ مـنـ اـجـلـ اـنـ يـرـجـعـ اـلـىـ قـومـهـ. فـنـزـلـتـ الـاـيـاتـ كـيـفـ يـهـدـيـ اللـهـ قـوـمـاـ كـفـرـوـاـ بـعـدـ اـيـمـاـنـهـمـ وـشـهـدـوـاـ اـنـ الرـسـوـلـ حـقـ  
وـجـاءـهـمـ الـبـيـنـاتـ وـالـلـهـ لـاـ يـهـدـيـ الـقـوـمـ الـظـالـمـيـنـ. اوـلـئـكـ جـزاـءـهـمـ اـنـ عـلـيـهـمـ لـعـنـةـ اللـهـ وـالـمـلـائـكـةـ وـالـنـاسـ اـجـمـعـيـنـ - 00:03:58

خـالـدـيـنـ فـيـهـاـ لـاـ يـخـفـ عـنـهـمـ الـعـذـابـ وـلـاـ هـمـ يـنـظـرـوـنـ. فـقـولـهـ كـيـفـ يـهـدـيـ اللـهـ؟ـ هـذـاـ مـنـ الـاـسـتـبعـادـ لـانـ يـرـجـعـ هـؤـلـاءـ عـمـاـ هـمـ فـيـهـ مـنـ الـكـفـرـ  
وـالـظـلـالـ. لـانـ مـنـ اـسـتـمـرـ فـيـ طـرـيقـ الغـيـ - 00:04:22

اـنـ يـعـجـبـ بـغـيـهـ وـلـذـاـ قـالـ وـالـلـهـ لـاـ يـهـدـيـ الـقـوـمـ الـظـالـمـيـنـ. مـنـ كـانـ مـنـ اـهـلـ الـظـلـمـ وـتـرـكـواـ الـحـقـ بـعـدـ اـنـ عـرـفـوـهـ. فـالـغالـبـ اـنـهـمـ لـاـ يـوـفـقـوـنـ  
لـلـهـدـاـيـةـ وـاـنـهـمـ يـسـتـمـرـوـنـ فـيـ غـيـهـمـ. ثـمـ - 00:04:42

وـذـكـرـ عـقـوبـتـهـمـ فـيـ دـنـيـاـ وـالـاـخـرـةـ. فـقـالـ اوـلـئـكـ جـزاـءـهـمـ اـنـ عـلـيـهـمـ لـعـنـةـ اللـهـ وـالـمـلـائـكـةـ وـالـنـاسـ اـجـمـعـيـنـ. خـالـدـيـنـ فـيـهـاـ لـاـ يـخـفـ عـنـهـمـ

العذاب. اي لا يفتر ولا هم ينظرون. اي يؤجلون. ثم عرض الله - [00:05:02](#)

جل وعلا عليهم التوبة بعد ذلك فقال الا الذين تعبوا من نماذج المنافقين الذين كانوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم رجل كان له آلا جسم كبير وكان له اه صفات اه عظيمة. وكان يسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم الكلام ثم - [00:05:22](#)

ما يقوم بنقله الى المنافقين وكان يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم بانه اذن من حدثه بشيء صدقه. فانزل الله جل وعلا فيه ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن اي يصدق كل مقالة تقال له. فرد - [00:05:50](#)

الله عليه بقوله قل اذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذين امنوا منكم والذين ليؤذون رسول الله لهم عذاب اليم. فذكر الله جل وعلا ما يرد مقابلتهم. فهو لاء يؤذون النبي - [00:06:14](#)

يبي الاقوال الشنيعة السيئة يعيبون رسول الله ويعيرون دين الله ويقولون هو اذن ابيالون بما يطلقونه من الفاظ الاساءة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فهذا نموذج من نماذج اهل النفاق في ذلك الزمان - [00:06:34](#)